الدر النضيد

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله الواحدة والصلاة والسلام على من لا نبي بعده. واشهد ان لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله وصلى الله عليه وعلى أله وصحبه اللهم اجعل عملنا صالحًا ولوجهك خالصًا ولا تجعل لأحد فيه غيرك شيئًا اللهم لا حول ولا قوة لنا إلا بك فأعنا بحولك وقوتك على إتمام ما بدأناه إنك ولي ذلك ومولاه وبعد .

ما زلنا بفضل الله تبارك وتعالى ومنه وكرم علينا مع كتابة { الدر النضيد في إخلاص كلمة التوحيد } والله تبارك وتعالى اسأل أن يتمه علينا على خير وبركة وأن يعصمنا فيه وإياكم من الخطأ والزلل إنه ولي ذلك وحده والقادر عليه ما زلنا مع المصنف رحمه الله رحمة واسعة في باب الشرك الخفي أكرمكم الله لكن قبل أن أشرع في تتمة الكلام عن الباب :

{ نصيحة من الشيخ للطلبة } :

أور أن أذكر أخواني بأمر من الأهمية بمكان { هل ذاكرت مما مضى أم لا ؟ } لك إجابتين :

الأولى : أنك قد ذاكرت وضبط فسوف ترتقي وترتفع .

الثانية : أنك لم تذاكر فسيتراكم عليك الأمر إذًا لن تذاكر ولن ترتقي وستكون مثل كثير من الأخوة جلسوا مع المشايخ أوقات كثيرة جدًا .

يقول لك أنا جلست مع الشيخ الفلاني { خمسة عشر } سنة أو { عشرين } سنة وما حاله الآن ؟ يقول لك أريد أن أبدأ من البداية ثم يبدئ بالمذاكرة كم مجلس ثم يتوقف فهو لما كان شاب صغير كان مجهوده قليل أو أن صدقه لم يؤهله أن يذاكر الكتاب كاملًا هل بعدما كبر سيستطيع أن يكمل .

فأنا من الآن أريد منك أن تحدد لنفسك هل :

** أنت رجل عالم فأعطيك شروط العلماء .

** أنت تريد أن تكون رجل ترفع الجهل عن نفسك .

** أنت تريد أن تكون رجل واعظ .

هؤلاء ثلاث أشخاص يطلبون العلم :

أولًا : رجل يطلب العلم يريد أن يكون عالمًا فهذا له سبيل طريق .

ثانيًا : رجل يطلب العلم يريد أن يكون واعظًا فهذا له سبيل طريق فالتعامل مع هذا لن يكون مثل التعامل مع ذاك .

ثالثًا : رجل أخر يقول أنا لا أصلح أن أكون { عالمًا أو واعظًا } أنا أريد أن أرفع الجهل عن نفسي الذين هم عموم المسلمين .

وعموم المسلمين هل ينبغي عليهم أن يتعلموا أم لا ؟ نعم ينبغي خاصة أمور التوحيد لكن هل كلهم سيكونون علماء أو وعاظ ؟ لا كل واحد منهم يريد أن يتعلم معلومة يرفع الجهل بها عن نفسه .

من { علامات وأمرات } هؤلاء :

أنه الدرس سكون كاملًا طويل جدًا حتى أبين لك كم من الأخوة يجلسون وهم عوام يكون جالس في الدرس مثلًا من أوله إلى آخره لا يلتقط منه إلا مسألة وهي المسائلة التي أهمته أو التي تخصه .

وطالب العلم تخصه كل المسائل لأنه يريد أن يكون عالمًا فهو لن يقضي حاجته لوحده بل سيقضي حاجة جميع المسلمين حياة المسلمين فلما أخ يكون جالس مثلًا في مجلس ويرى من نفسه ذلك يعلم أنه من العوام ليس هذا

انتقاصا لكن من عوام المسلمين الذين لا يعبئون بأن يكونوا طلبة علم ولا وعاظ أو حتى الذين يركزون على بعض المسائل دون غيرها هذا أيضًا ليس من طلبة العلم .

طالب العلم يا إخوانا يكون تركيزه بكل المسائل فنادرة الوقوع هي هي مثل كثيرة الوقوع سواء بسواء أنا قد وعظتكم وذكرتكم فستذكرون ما أقول لكم وأفوض أمري إلى الله فهذا الكلام وجدته فأنا دائمًا كنت أنصح إخواني اسأل الله أن أكون صادقًا في كلامي خالصًا لوجه الله الكريم اعرف قدر نصيحتي فأنا لا اتكلم كلامًا هباء أنا اعرف قدر الكلام الذي أقوله لذلك هذا الكلام عزيز علي أي لا أهينه فلا أكرره كثيرًا فمن أخذ بالنصيحة أهلا وسهلًا ومن لم يأخذ بالنصيحة لا عتب لكن لا يجدني طلابًا وراءه فانتبه انتبه بارك الله فيك .

ومنكم من وجد ذلك يقول مثلًا أنا وجدت البعد مع الشيخ وغير ذلك لا ليس بعد لكن الحكمة وضع الشيء المناسب في المكان المناسب حتى في مراحل بعد ذلك في طلب العلم وغير ذلك هناك أناس ستستبعد فلا يأتي ويقول لي لماذا استبعدتني ؟ فهل من أتى مبكرًا كمن أتى متأخرًا ؟ هل من اعتاد على التأخر كمن أتى متأخرًا مرة سواء بسواء ليسوا سواء رجل مثلًا تجد فيه الحرص والهمة على المذاكرة وضبط المسائل والهمة والحرص على معرفة الدليل ووجه الدلالة كمن يجلس هكذا؟ يصلح لا لا يصلح .

قال ومن ذلك { أي من باي الشرك الخفي } قول عليه الصلاة والسلام [من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصيهما فقد غوى] وقال عليه الصلاة والسلام [خطيب القوم أنت] وهو في الصحيح { أي الحديث في الصحيح } .

أما هذا الحديث فقد رواه الإمام مسلم في صحيحه من حديث عدي بن حاتم رضي الله عنه وأرضاه أن النبي عليه الصلاة والسلام خطب خطيب عنده يومًا { أي بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم } .

فقال [من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصيهما فقد غوى] فقال بئس الخطيب أنت قل [ومن يعص الله ورسوله فقد غوى] فالنبي عليه الصلاة والسلام أنكر عليه أن شرك بين الله رسوله في الضمير في قوله [ومن يعصهما] .

هذا اللفظ الذي ذكره المصنف رحمه الله رحمة واسعة وجعله أيضًا من قبيل الشرك الخفي لكن هذا لا يتأتى إلا على كلام القاضي عياض رحمه الله رحمة واسعة .

حيث قال قال القاضي عياض وجماعة من أهل العلم إنما أنكر عليه بتشريكه في الضمير المقتضي للتسوية وأمره بالعطف تعظيمًا لله تعالى بتقديم اسمه كما قال صلى الله عليه وسلم : [قل ومن يعص الله والرسول فقد غوى] قال وفي الحديث الآخر : [لا يقل أحدكم ما شاء الله وشاء فلان ولكن ليقل ما شاء الله ثم شاء فلان] :

فالقاضي رحمه الله رحمة واسعة وجماعة من أهل العلم سووا بين قول هذا الخطيب : [ومن يعصهما] سووا بين هذه المقالة وبين قول القائل { ما شاء الله وشئت } فعلى هذه التسوية يكون من قبيل الشرك الأصغر يكون من قبيل الشرك خفي .

لكن الحق والعلم عند الله سبحانه جل في علاه أن هذه اللفظة قد لا ترتقي إلى رتبة الشرك إلا عند المساواة حقًا لماذا ؟ لأن هناك أحاديث وردت ظهر فيها التشريك في الضمير.

الحديث الأول : حديث أنس بن مالك رضي الله عنه وأرضاه أن النبي عليه الصلاة والسلام قال : [أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما] فجمع بينهما في الضمير أو لم يجمع ؟ جمع .

الحديث الثاني : حديث أبي طلحة رضي الله عنه وأرضاه رضي أنه نادى يوم خيبر : [إن الله ورسوله ينهيانكم عن لحوم الحمر الأهلية] لفظ ينهيانكم أيضًا جمع بينهما في الضمير.

الحديث الثالث : ما رواه أبو داوود من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه وأرضاه في ما يسمى بخطبة الحاجة فيما علمه النبي صلى الله عليه وسلم فذكر من جملة ما ذكر [من يطع الله ورسوله فقد رشده ومن يعصهما فإنه لا يضر إلا نفسه] .

لذلك اختلفت أنظار العلماء رضي الله عنهم جميعًا في الجمع بين الحديثين أو الجمع بين الأحاديث التي ظاهرها التعارض في الحديث الذي ذكره المصنف رحمه الله في ظاهره النهي عن الجمع صحيح؟ والأحاديث التي ذكرناها في ظاهرها جواز الجمع .

هنا ذهب القراء إلى أن النبي عليه الصلاة والسلام نهى هذا الخطيب لا عن هذه المقالة ولكن لوقفه السيء قال [من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما] فوقف وقف سيء وقف قبيح [من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما] أي ومن يعصهما فقد رشد وهذه كفر .

سؤال : إذا ذكر القراء فمن هم القراء ؟

جواب : هم قراء القرآن أي { علماء القراءات } .

ذهب القراء إلى أن النبي عليه الصلاة والسلام نهاه لوقفه السيء واستدلوا بهذا الحديث على حرمة الوقف القبيح والحق أن هذا خطأ محض مش الخطأ محض أن الوقف قبيح لا خطأ محض الاستدلال بهذا الحديث لماذا ؟ لأن النبي عليه الصلاة والسلام لم يتكلم عن الوقف أو الابتداء تكلم بل تكلم قال : [قل ومن يعص الله ورسوله فقد غوى] فالنبي عليه الصلاة والسلام أنكر اللفظة ولم ينكر الوقفة ولم يرد في الحديث أصلًا أن الرجل وقف على : [فقد غوى] .

فمن ذلك تبين بطلان توجيههم ويتجه الآن الكلام بين أهل العلم رضي الله عنهم جميعًا في الترجيح :

** فذهب بعض العلماء رضي الله عنهم جميعًا إلى ان الجمع بين الله وبين رسوله في الضمير جائز واستدلوا على ذلك بحديث أنس بن مالك الذي ذكرناه قال : [أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما] قالوا لكن النهي كان من باب الأولوية أو الأدب مع الله سبحانه جل في علاه .

** قال آخرون النهي لغير النبي عليه الصلاة والسلام لكن النبي عليه الصلاة والسلام يجوز له أن يقول : [الله ورسوله أحب إليه مما سواهما] فقالوا هذا الجواز { خاص بالنبي } عليه الصلاة والسلام والنهي للأمة وهذا ترجيح العز بن عبد السلام وترجيح الشيخ الألباني .

يا إخواننا نحن عندنا حديثان أحدهم يقول :[بئس خطيب القوم أنت قل من يعصي الله ورسوله] أي نهي عن التشديد في الضمير صح أو خطأ؟ صح وعند حديث آخر قال : [أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما]

إذًا هنا جواز التشريك :

القول الأول : قالوا الجمع بالضمير بين الله تبارك وتعالى وبين رسوله في الضمير جائز لكن النهي عن سبيل الأدب والأولوية .

القول الثاني : هذا قول العز بن عبد السلام وترجيح الشيخ الألباني رضي الله عنهم جميعًا ماذا قالوا؟ قالوا انتبه الجواز هذا خاص بالنبي عليه الصلاة والسلام والنهي لبقية الأمة .

أي أن النبي عليه الصلاة والسلام فقط هو الذي يقول : [ومن يعصي الله ورسوله] ليس أنت ولا أنا النبي صلى الله عليه وسلم يقول : [أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما] ليس أنت .

القول الثالث : قال النبي عليه الصلاة والسلام أنكر عليهم لأن المقام مقام بسط لا مقام إيجاز .

لأنه كان يفصل كان يخطب قال : [بئس خطيب القوم أنت] فكان يخطب والخطبة ليست مكان إيجاز بالعبارة بل مقام بسط لماذا؟ :

الأمر الأول : أول شيء أن الخطيب لا يصح لأحد أن يرفع يده مثلًا يسأل لأن المقامة ليس مقام نقاش أو علم .

الأمر الثاني : أن الخطبة تجمع بين الفطن وغير الفطن .

فيحتاج هنا إلى مقام بسط مقام بيان لكن حديث أنس بن مالك رضي الله عنه وأرضاه أورده النبي عليه الصلاة والسلام في مقام التعليم ومقام التعليم فالنبي صلى الله عليه وسلم أو الصحابة يحتاجون إلى حفظ الأحاديث فالحفظ يحتاج إلى إيجاز واقتصار في العبارة .

كما لا يخفى على مسامعكم وشريف علمكم أن الضمائر تستخدم بلغة العرب من أجل الاختصار يقول لك مثلًا ذهب إبراهيم فقط بقية الكلام ثم {ركب فرجع فصعد فتكلم كل هذه تكلمه فعاتبه فأعطاه} هكذا وأكثر صراحة من وجدته يكثر في الضمائر هو شيخ الاسلام ابن تميمة رضي الله عنه ورحمه يا إخواننا الضمير لا تعلم على أي مذكور بالمذكورات يعود تجده أطنب وأسهب وأطال وأجاد وأفاد ثم قال وله من هو هذا من خمسة عشر صفحة فاتت الله المستعان .

طبعًا يا إخواننا هذه الأقوال التي وردت أقول وبالله التوفيق فإن كان صوابًا فمنه وحده وإن كان خطأ فمني ومن الشيطان والله رسول منه بريئان :

أولًا : أما توجيه القراء فهو خطأ لأن النبي عليه الصلاة والسلام أنكر الجمع بين الضمير فتعين أن العلة في النهي هو الجمع في الضمير .

ثانيًا : أما قول من قال أن هذا جائز لكنه خلاف الأولى نقول لا عندما قال النبي صلى الله عليه وسلم : [بئس خطيب القوم أنت] فهذا نهي عنه أو ليس بنهي ؟ نهي إذًا الصراف عنه تكون على الكراهة .

ثالثًا : كذلك من قال بالخصوصية نقول الأصل عدم التخصيص والدليل :

** قال الله تبارك وتعالى : ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ﴾ [الطلاق: ١] انتقل من خطاب النبي عليه الصلاة والسلام لخطاب الأمة .

** قال الله تبارك وتعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ ۖ تَبْتَغِي مَرْضَاتَ أَزْوَاجِكَ﴾ [التحريم : ١] إلى آخر الآية ثم قال : ﴿قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ﴾ [التحريم : ٢] فالخطاب للنبي خطاب للأمة .

** قال النبي عليه الصلاة والسلام : [إن الله أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين] .

والأقرب إلى الصواب والعلم عند الله سبحانه جل وعلا أن يقال أن النهي يكون عند توهم المساواة أو توهم ما لا يجوز إذًا النهي يبقى على بابه وباب الجواز يبقى على بابه وكل يعمل في دائرته دائرة النهي تبقى في دائرة النهي .

سؤال : ما دائرة النهي أين تسقط ؟

جواب : تسقط دائرة النهي عند توهم المساواة بين الله وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم أو توهم ما لا يجوز أي يظهر في مقام الخطبة .

لو مثلا رجل يخطب وقد يظن بمن يخطب أنه قد يتوهم المساواة بين الله وبين رسوله إذا قال : [ومن يعصيهما] هذا وارد أو غير وارد ؟ وارد يا إخواننا :

** هناك أناس عبدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم من دون الله هذا وارد .

** هناك أناس يا إخواننا بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ارتدت واتبعت مسيلمة الكذاب والأسود العنزي .

** هناك أناس قالوا لهم كيف تؤدون الزكاة ؟ قال الله تبارك وتعالى قالوا : ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ ۖ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ﴾ [التوبة : ١٠٣] وهم ذاهبون لأداء الزكاة لأبي بكر قالوا وماذا تنفعنا صلاة أبي بكر فرجعوا بالزكاة .

هناك تأويلات العرب كانوا عرب أقحاح منتبه! فهذا وارد أم غير وارد ؟ هذا وارد خاصة في مقام الخطبة يحظرها الفطن وغير الفطن يحضرها المنتبه وغير المنتبه سبحان الملك .

{ نصيحة من الشيخ للطلبة } :

يا إخواننا أنا متعجب من زهدك في طلب العلم الله تبارك وتعالى يقول : ﴿رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَىٰ أَمْوَالِهِمْ وَاشْدُدْ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُوا حَتَّىٰ يَرَوُا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ﴾ [يونس: ٨٨] للأسف الشديد في طلبة علم هكذا طبعًا مع الفارق يوجد طلبة علم لا يستطيع أن يعرف قدر ما يسمع إلا بعدما يعاقب كأن يذهب مثلًا فيسمع لشخص فارغ أو قليل التحضير أو لم يعظم رب العالمين في درسه للأسف الشديد أو يبتلى فيحرم من الدروس الدروس تغلق إلى غير ذلك ثم يأتي ويقول أنه يتمنى أن يحضر درس .

قال الله تبارك وتعالى : ﴿ قَالُوا أُوذِينَا مِن قَبْلِ أَن تَأْتِيَنَا وَمِن بَعْدِ مَا جِئْتَنَا ۚ قَالَ عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُهْلِكَ عَدُوَّكُمْ وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِي الْأَرْضِ فَيَنظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ﴾ [الأعراف : ١٢٩] ماذا فعلوا ؟ عبدوا العجل أتكون كهؤلاء كن شاكرًا لا تكن من الكافرين أما سمعت قول الحق تبارك وتعالى : ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ۖ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾ [إبراهيم : ٧] قال الحافظ بن كثير رحمه الله أي بزوالها في الدنيا والعقوبة عليها في الآخرة .

فعندما يكون هذا الرجل يبقى في الدرس مثلًا والشيخ جالس معه والله أعلم بحاله وكم من الوقت جلس يحضر؟ وكم من الوقت مثلًا حرم من النوم أو حرم من الأهل أو حرم من كذا وكذا وكذا سبحان ربي العظيم نجد أن هو يأتيه بهذه المعلومة بسيطة مؤصلة حتى تقر في قلبه وهو جالس يقول { لم أفهم الدرس طال} إلى غير ذلك يا أخي والله العظيم هذه تزيل النعم اتق الله هذه تزيل النعم نسأل الله عليه الصلاة والسلام .

المقامات التي قد يكون فيه إبهام التسوية } :

المقام الأول : مقام الخطبة لأن يجلس فيها الفطن وغير الفطن والمنتبه وغير المنتبه .

قد يعترض على هذا التوجيه بحديث عبد الله بن مسعود في خطبة : [ومن يعصهما فقد غوى] أليس موجود عندك [ومن يعصهما فلا يضر إلا نفسه] وكان هذا في خطبة الحاجة فما الجواب ؟ الجواب أن هذه الزيادة شاذة ذكر الألباني رحمه الله أنها زيادة شاذة والله أعلى وأعلم .

المقام الثاني : الذي قد يفهم منه معنى خطأ مقام حديث أنس .

ذكر الإمام البيضاوي رحمه الله وغيره من أهل العلم يا إخواننا هذا كلام متين جدًا الذي أنا سأذكره بنصه لا لشيء إلا لتعلم كيف تتأمل في نصوص الوحيين لأنه في بعض كلام العلماء المسلمين اسأل الله تبارك وتعالى في عليائه أن يجزيهم عنا خير الجزاء ويدخلهم الفردوس الأعلى فأنا كل همي اسأل الله أن يجمعني وإياهم بالفردوس الأعلى حتى اسألهم كم جلسوا حتى يأتوا بهذا القول سبحان ربي العظيم لأنني جلست في المسألة هذه يا إخواننا وقت طويل فوق ما تتصور فممكن إلى أن ينشرح قلبي لقول هذه الفترة التي قلت لك عليها ممكن يعني اقرأ أو أكرر القراءة واقرأ وأكرر القراءة وأغيب فترة واقرأ وأكرر القراءة وهكذا سبحان ربي العظيم .

قال الإمام البيضاوي رحمه الله :

تثنية الضمير في حديث أنس إيماء إلى أن المعتبر هو المجموع المركب من المحبتين لا كل واحدة فإنها وحدها لاغية وأمر بالإفراد في حديث الخطيب فيه إشعار بان كلًا من العصيانين مستقل باستلزام الغواية إذ العطف في تقدير التكرير والأصل استقلال كل من المعطوفين في الحجة :

يقول لك في حديث أنس بن ما لك رضي الله عنه وأرضاه .

{ نصيحة من الشيخ للطلبة } :

مسألة أخرى يا إخواننا وهي أن تعود نفسك دائمًا عندما تأتي وتسمع تحاول أن تفهم ولا تنتظر أن الشيخ يشرح لك فعود نفسك دائمًا أنك عندما تقرأ تحاول أن تفهم لم أفهم سأفهم من المرة الثاني لأن هذه رسائل سلبية في عقلك أنت فمثلًا لما كنا نأتي ونقرأ المغني مع فضيلة الشيخ محمد حفظه الله تبارك وتعالى الأخ مثلًا وأنا اقرأ فهو لا شيء أمامه لا يرى ما اقرأ فماذا يحدث الشيخ صور المسألة خير لم يصورها انتهي .

ما هذا الزهد الغير طبيعي يا أخي أنت يقرأ المغني عليك على مسامعك ماذا تريد فضل وخير أكثر من هذا سبحان ربي العظيم ولو قرأ مثلًا يقول لم أفهم لماذا لم تفهم ؟ ركز بكل كلمة يا أخي عود نفسك أنك تكون جالس منتبه هل مثلًا أهل الدنيا الذين يعملون في الصناعات كالذهب ونحو ذلك والصناعات الدقيقة والإلكترونيات ونحو ذلك أو مثلًا الذي يحتاج إلى دقة وإعمال ذهن ونحو ذلك أولى منك بهذا التركيز الرجل الذي مثلًا يشاهد المباريات أو الأفلام تناديه باسمه وربما تربط على كتفه ولا يشعر لا يشعر بك أصلًا ليس أنهلا يرد بل هو لا يشعر بك أصلًا قلبه مشغول بما هو فيه .

فكلام الإمام البيضاوي كالآتي يقول :

حديث أنس جمع النبي عليه الصلاة والسلام بالضمير بين الله وبين الرسول صلى الله عليه وسلم لماذا؟ لأن كل محبة فيهم لا تجزئ بمعنى :

** رجل حب الله ولم يحب رسوله حكمه ؟ كافر.

** رجل أحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يحب الله حكمه ؟ كفر .

فيقول لك جمع بينهم لأن المحبتين لا يصح واحدة فيهم تنفصل عن الأخرى وهذا معنى كلامه .

قال البيضاوي وتثنية الضمير في حديث أنس إيماء إلى أن المجموع المعتبر هو المجموع المركب إلى المحبتين لا

كل واحدة فإنها وحدها لاغية .

أما بالنسبة لحديث الخطيب : [ومن يعصمها فقد غوى] أراد أن يبين أن معصية الله وحده تستلزم الغواية ومعصية رسوله صلى الله عليه وحده تستلزم الغواية وهذا صراحة من بديع ورقيق فكره رضي الله عنه ورحمه .

قال البيضاوي وأمر بالإفراد في حديث الخطيب إشعارا بأن كلا من العصيانين مستقل باستلزام الغواية :

بمعنى :

** عصيت الله ولم تعصي رسوله غويت ؟ نعم غويت .

** عصيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم تعصي الله غويت ؟ نغم غويت .

قال [إذ العطف في تقدير التكرير] :

بمعنى ومن يعص الله فقد غوى ومن يعصي رسوله فقد غوى .

قال [إذ العطف في تقدير التكرير والأصل استقلال كل من المعطوفين بالحكم] :

بمعنى عصيان الله يستلزم ؟ عصيان رسوله وعصيان رسول الله يستلزم عصيان الله لذلك أمر بالإفراد وهذا من جميل كلامه رحمه الله رحمة واسعة .

قال { إذ العطف في تقدير التكرير والأصل استقلال كل من المعطوفين في الحكم } أي ومن يعص الله ورسوله فقد { تقدير التكفير } ما هو تقدير التكرير هنا ؟ هو الغواية أي من يعصي الله فقد غوى ومن يعصي رسوله فقد غوى .

يقول لك أمر بإفراد العصيانين أكرمك الله لماذا؟ لأنه عصى أمر في القرآن فهل يلزم أن يعصي أمر في القرآن

والسنة حتى يستلزم الغواية ؟ هنا يستلزم الغواية وهنا يستلزم الغواية فأمر بإفرادهما لكن أحب الله ولم يحب رسوله يأمر بالجمع بينهم .

الخلاصة :

أحب الله ولم يحب رسوله حكمه؟ غوى أحب رسول الله ولم يحب الله حكمه؟ غوى إذًا بالتالي لابد أن المحبتين لك تكون مؤمن لابد من الجمع بينهم لكن لك تكون غاوي لابد من جمع المعصيتين؟ لا كل واحده منهم تكفي إذًا لن تجد ذلك أو لن تكون من أهل الايمان إلا بالمحبتين لكن هل أقول لن تكون من أهل الغواية الا بالمعصيتين؟ لا .

المقام الثالث : قال هناك من رجح حديث الخطيب مطلقًا على حديث أنس وغيره من الأحاديث قالوا لأن حديث الخطيب ناقل عن الأصل .

فالأصل جواز الكلام والحديث ناقل عن الأصل فيقدم لأن الناقل يا إخواننا على الأصل يقدم على الأصل فمثلًا الأصل في الخضروات الحل الأصل في ما تنبت من الأرض الحل قال الله تبارك وتعالى : ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُم مَّا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا﴾ [البقرة : ٢٩] فأحد يقول لي أن الطماطم والخيار أكرمك الله حلال والقصب حلال كل هذه الأمور حلال ثم ذكر من ضمن هذه الأمور التي ذكرها ثم قال نوع من أنواع المخدرات مثلًا { حشيش } الذي تنبته الأرض الذي يسكر أو يخدر حلال وهذا معنى الأصل فأنا قلت له [كل مسكر حرام وكل مخدر حرام] أنا بذلك أكون ناقل عن الأصل أم لا؟ أيهم يقدم الموافق للأصل أم الناقل عن الأصل .

فالأصل أنني أتكلم كما شئت ثم أتى الناقل بحرمة هذا الكلام ناقل عن الأصل كأن تقول مثلًا أن يكون الله أحب إليه مما سواهما لا شيء صحيح لكن أتى ناقل يقول لك { لا تقول هذه الكلمة } فهذا يكون ناقل عن الأصل لأن

الناقل عن الأصل يكون عنده مزيد علم .

{ فوائد خاصة بهذا الحديث }:

وهذا الحديث رواه الإمام مسلم في صحيحه وأيضًا أحمد والنسائي رضي الله عن الجميع لكن لفظ مسلم [بئس الخطيب أنت] ليس [بئس خطيب القوم أنت] كذلك لفظ السنن [بئس الخطيب أنت] .

الفوائد المستنبطة :

الأولى : النبي عليه الصلاة والسلام أنكر على الخطيب دون ان يذكر محاسنه .

ليس شرطًا يا إخوانا أنني لك أنكر عليك أن أقول لك والله أنت طالب علم مجتهد أو طالب علم نبيل أو طالب علم مؤدب لكن أرى فيك الخلل الفلاني ليس شرط فأنكر عليه النبي عليه الصلاة والسلام وما ذكر محاسنه فهل طول الخطبة مثلًا وهو يتكلم كان الذي يذكره كله سيئات؟ لا طبعًا .

الثانية : جواز الإنكار علانية لكن جواز الإنكار علانية هذا مقيد { إذا أمنا المفسدة أو غلب على ظننا أن هناك مصلحة أرجح من السر } .

المعنى أنا أنصح علانية طبعًا إن أمنا المفسدة فبالتالي لا يصح الإنكار على ولي الأمر علانية إلا :

** إذا أمنت المفسدة كما فعل الصحابة عندما أنكر الصحابة على عمر وأنكر الصحابة على ولاة الأمور ذلك لأنهم أمنوا المفسدة .

** أو كان الذي ينكر علانية هو ولي الأمر فمن الذي أنكر على الخطيب الآن؟ النبي عليه الصلاة والسلام ولي الأمر ينكر علانية .

** أو يجوز الإنكار علانية إن كان هناك مصلحة أعلى من الإنكار سرًا .

فمثلًا أنا رأيت عندك عيب فأخذتك سرًا فنصحتك هذا ادعى في قبول الحق أو ليس ادعى؟ ادعى لكن إذا كنت

فعلت هذا المنكر علانية فرأى النبي عليه الصلاة والسلام أنه ينبغي علي أن أصحح هذا علانية أليس من الممكن أن يكون هناك مفسدة على الخطيب وارد أو ليس وارد ؟ وارد لكن يوجد مصلحة أعلى الأن أنني لو نصحت سرًا سيكون هناك مفسدة أعلى لذلك المصلحة العامة تقدم على المصلحة الخاصة .

الثالثة : شدة التغليظ في الإنكار في مسائل التوحيد قال [بئس الخطيب أنت] .

طبعًا النبي صلى الله عليه وسلم يقول [بئس الخطيب أنت] لوحدها هذه ليست تغليظ يا إخواننا بل هذا الرجل الله المستعان أنت متخيل مثلًا لو أنت جالس تتكلم ودخل عليك شيخك أو مربيك وقال أنت جاهل تخيل وضعك كيف يكون فتخيل أن النبي صلى الله عليه وسلم قال [بئس الخطيب أنت] كان الله في عونه سبحان ربي العظيم

الرابعة : النية الصالحة لا تصحح العمل الفاسد والنية الصالحة لا يعذر بها صاحبها صاحب العمل الفاسد .

لا تصحح العمل الفاسد فالنبي أنكر عليه قوله وهل عذره لا لم يعذره وهل الصاحب مثلًا كان قصده أنه يساوي بين الله وبين ورسوله لا لم يقصد ذلك لا من قريب ولا من بعيد سبحان ربي العظيم فهذا دليل على أن النية الصالحة لا تصلح العمل الفاسد كذلك النية الصالحة لا يعذر بها صاحبها صاحب العمل السيء .

الخامسة : أن الألفاظ الشركية لا تفتقر إلى نية .

بمعنى رجل حلف بغير الله ولا يقصد مساواة الخالق بالمخلوق هل وقع في الشرك؟ نعم وقع في الشرك سبحان الملك رجل قال هذه الكلمة قال [ومن يعصهما] وقع في المحظور؟ نعم وقع في المحظور وهناك الفاظ شركية لا تفتقر إلى نية كذلك للمعلم أن يصحح لطلابه ولغيرهم .

السادسة : جواز تعليم الناس في وجود النبي عليه الصلاة والسلام .

هذا الرجل كان يخطب ويعلم الناس في وجود النبي صلى الله عليه وسلم فيا إخواننا لو كان الناس لا يعلمون

الناس في وجود مثلًا من هم أعلم منهم إذًا كيف لأحد أن يعلم أحد في وجود النبي عليه الصلاة والسلام ولا يصح لأحد أن يستفتي أحد بوجود النبي عليه الصلاة والسلام وهل هل هناك أحد استفتى الصحابة في حياة النبي عليه الصلاة والسلام؟ نعم فأنا أريد أدلة في حضور النبي ووقت اختيار وذهبوا لغيره صلى الله عليه وسلم ولم ينكر النبي عليه الصلاة والسلام :

** حديث العسيف قال الرجل فسأل أهل { أي أن هناك أقوام معروفين بالفتوى } .

** قال الله تبارك وتعالى : ﴿فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ [النحل : ٤٣] هذه عامة .

** أم سلمة رضي الله عنها أفتت أم لم تفتي ؟ أفتت عندما قالت سألتها امرأة أن زوجها قبلها في نهار رمضان فقالت لها النبي صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك بل هي أيضًا أفتت أصوليًا وكأنها تقول أن فعل النبي عليه الصلاة والسلام تشريع فلا حرج على زوجك سبحان ربي العظيم .

السابعة : ليس خطأ العالم دليل على جهلة .

لماذا خطأ العالم ليس دليل على جهله؟ هل قال له النبي أن لا يخطب مرة أخرى ؟ لا لكن المسألة كلها كانت كما قلت في مقام الخطبة هذا الأقرب صراحة لأن عندما خص بالذنب خص خطابته .

ثم قال ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في تفسير قوله تعالى : ﴿فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَندَادًا وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة : ٢٢] أنه قال الأنداد أخفى من دبيب النمل على صفاة سوداء { أي صخرة سوداء } في ظلمة الليل رؤي أن يقول والله وحياتك يا فلان وحياتي ويقول لولا كلبة هذا لأتانا أو ولولا بط في الدار لأتى اللصوص وقول الرجل لصاحبه ما شاء الله وشئت وقول الرجل لو الله وفلان قال هذا كله شرك .

ابن عباس ذكر ثلاث أشياء شركية في هذه الأمور جعلها من قبيل الشرك الخفي ما هذه الثلاثة :

الأمر الأول : الحلف بغير الله سبحانه جل في علاه وسبق الكلام عنه .

الأمر الثاني : التشريك بين الله تعالى الله عن ذلك وبين خلقه بالواو { ما شاء الله وشئت و لولا الله وفلان } تعال الله عن ذلك علوًا كبيرًا وسبق الكلام على هذه المسألة .

الأمر الثالث : نسبة النعمة لغير الله { لولا البط لأتنا السارق } أي يعني لولا الصوت الذي أصدره أكرمكم الله البط عندما هبط السارق ونحو ذلك ففر مسرعًا لسرق الدار .

عدها ابن عباس رضي الله عنه وأرضاه من قبيل الشرك لذلك نتكلم اليوم بإذن الله سبحانه جل في علاه عن هذه المسألة :

{ نسبة النعمة لغير الله سبحانه وجل في علاه } :

ما حكم نسبة النعمة لغير الله سبحانه وبحمده؟ نسبة النعمة لغير الله لها حالات :

الحالة الأولى : أن يضيفها إلى المخلوق لا على سبيل السلبية ولكن على سبيل أنه المؤثر وصاحب والنعمة والخالق المتفضل لهذه النعم وحكم هذا { كفر أكبر مخرج من الملة } .

إلى مخلوق : هذا عمومًا أي يضيفها للإنسان لسبب حقيقي أو تحليلي للآلهة المزعومة .

سؤال : لماذا هذا { كفر أكبر مخرج من الملة } ؟

جواب : لأمور : **الأمر الأول :** نسب خصيصة من خصائص الله لغير الله .

الأمر الثاني : ساوى بين الله وبين خلقه .

والأمران يستلزمان الكفر لماذا ؟ لأنه :

الأمر الأول : تكذيب للقرآن قال الله تبارك وتعالى بالنسبة للتسوية : ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ [الشورى : ١١] فعندما

تقول استغفر الله لا إله إلا الله أن هذا مثل الله تبارك وتعالى في الإنعام وغير ذلك إذًا أنت سويت بينهم أم لم تسوي؟ سويت فأنت كذبت قوله ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ أو لم تكذب ؟ كذبت قوله وكذبت قوله : ﴿هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا﴾ [مريم : ٦٥] وقوله تعالى : ﴿وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ [الإخلاص : ٤] .

الأمر الثاني : نسبتها خصيصة من خصائص الله ألا وهي الخلق والإنعام من المنعم؟ وحدة سبحانه جل في علاه من الخالق؟ وحده سبحانه جل في علاه { ألا } دليل على أن الله صاحب الخلق وحدة ﴿أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ﴾ [الأعراف : ٥٤]

وجه الدلالة : التقديم والتأخير أفاد الحصر والقصر أي أن الله له الخلق وحده وله الأمر وحده سبحانه جل في علاه فبالتالي عندما تنسب هذا الخلق لغير الله إذًا أنت نسبت خصيصة من خصائص الله لغير الله فقد كذبت الأكوان .

قال الله تبارك وتعالى : ﴿وَمَا بِكُم مِّن نِّعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ﴾ [النحل: ٥٣] أين وجه الدلالة ؟

نعمة : نكرة في سياق الشرط تفيد العموم وسبقت بمن الزائدة التي تفيد النص في العموم .

أي عندما أذكر النص تكون في سياق الشرط لكن هذا أيضًا يفيد العموم وكل النعم نسيتها لمن ؟ لله سبحانه جل في علاه ﴿وَمَا بِكُم مِّن نِّعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ﴾ أي مهما يكن بكم من نعمة فمن الله شرطية فهنا نكرة في السياق الشرط تفيد العموم فكل النعم من أين ؟ هو يقول أنه نسب هذه النعمة لغير الله أنه خلقها وأوجدها لغير الله يكون بذلك كذب أو لم يكذب ؟ كذب .

الحالة الثانية : أن يضيف النعمة إلى سبب حقيقي وهي حالتين :

الأولى : على سبيل الإخبار وقلبه مطمئن بأن المنعم بحق هو الله وحده لا شريك له فهذا جائز

لا شيء فيه .

أن البط حقًا عندما أصدر هذا الصوت كان سبب في أن اللص ينصرف ولا يسرق البيت ؟ هذا سبب حقيقي أو ليس حقيقيًا ؟ سبب حقيقي .

إذًا هذا ينسب النعمة إلى السبب الحقيقي على سبيل { الإخبار } وقلبه مطمئن بأن المنعم بحق هو الله وحده لا شريك له فهذا جائز لا شيء فيه بهذا الضابط الذي ذكرته أن يكون على سبيل الإخبار فقط وأن قلبه مطمئن على أن المنعم صاحب النعمة بتمامها وكمالها من أولها لآخرها هو الله سبحانه جل في علاه ما الدليل على ذلك؟ الدليل على ذلك قال النبي عليه الصلاة والسلام [لولا أنا لكان في الدرك الأسفل من النار] أي بسبب شفاعتي هل النبي صلى الله عليه وسلم تلفظ بشرك تعالى الله عن ذلك علوًا كبيرًا ؟ أن يكون تلفظ بذلك ؟ لا .

النبي عليه الصلاة والسلام معصوم من الشرك أم لا ؟ نعم قال رسول الله [لولا أنك أنت أسفل .....] والنبي عليه الصلاة والسلام عليه الصلاة والسلام علمنا عندما نجد ريح عاصف أن نقول [اللهم نسألك خيرها وخير ما فيها وخير ما أمرت به وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر ما أمرت به] نسب الشر إليها ونسب الخير إليها هل هي التي توجد الخير والشر؟ لا فإن كان هذا على سبيل الخبر أي من باب الإخبار أي عن طريق الإخبار بأنه يعطيك معلوم .

النبي صلى الله عليه وسلم قال : [أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب] هل النبي صلى الله عليه وسلم يذكر ذلك بمعنى أنه يقول لك يجوز أن تتعبد لغير الله أم يقول لك معلومة أنا اسمي فلان الفلاني فيعطيك معلومة فهذا على سبيل الإخبار أنه يعطيك المعلومة وقلبه مطمئن بأن صاحب النعمة هو الله وقلبه مطمئن أن النعمة أولها وآخرها من الله سبحانه وتعالى .

الثانية : أن ينسب النعمة إلى سبب حقيقي لكن مع تعظيم هذا السبب وتغافل القلب عن المنعم سبحانه .

وهذا كثير ما يقع للناس في البيت عندما يقول لك مثلًا لولا الطبيب الفلاني كان زماني ضعت هذا شرك أصغر لأنه ينسبها له وعندما تقول له هل الدكتور من شافاها يقول لك لا هو سبب لكن حقًا قلبه حينها بهذا الوقت غافل عن المنعم بحق سبحان الملك .

تقول له يا أخي قل الحمد لله ي ا أخي من الذي وفق هذا الطبيب أنه يشخص حالتك ؟ الله سبحانه من الذي يوفقه أن يكتب لك الدواء الصحيح؟ من الذي يسر لك شراء الدواء ثم يسر لك أن تشفى بفضل الله ثم ومن يسر لك أيضًا الذهاب لهذا من علمه ابتداء؟ سبحان ربي العظيم! هذا عجب! يقول لولا فلان لضعت لولا كذا لولا كذا هذا أمر! شرك أصغر بلا أدنى شك هو أيضًا من قبيل الشرك الخفي لأن فيه نسبة النعمة لغير الله سبحانه جل في علا وعدها ابن عباس رضي الله عنه من جملة الشرك الخفي والله أعلى وأعلم .

أحد يعطيني دليل أن هي من جملة الشرك الخفي ؟ نحن قلنا ميل القلب بسبب الشرك لحديث عبد الله بن عباس في تفسير هذه الآية أنه من الشرك الأكبر لكن في أثر قد يستنبط منه مثل هذا الأمر قال [أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر به أو مؤمن بي كافر بالكوكب فمن قال مطرنا بفضل الله وبرحمته فهو موقن بي كافر بالكوكب ومن قال مطرنا بنوء كذا وكذا] نسب النعم هنا لمن؟ لغير الله خاصة وأن كثير من أهل العلم عدوا هذا الكفر {كفر أصغر } من باب أنهم نسبوا له أمر السببية قال : [ومن قال كذا وكذا فهو كافر بي مؤمن بالكوكب] جزاكم الله خيرًا .

الحالة الثالثة : أن ينسب النعمة لسبب وهمي .

سؤال : ما معنى سبب وهمي ؟

جواب : أي سبب غير حقيقي سبب لم يشرعه الله لا كونًا ولا قدرًا .

مثال : تقول خمسة وخمسية ترفع الحسد هذا سبب وهمي .

مثال : تقول المطر ينزل بنوء كذا هذا سبب ؟ لا هذا سبب وهمي .

فسبب وهمي أي سبب لم يشرعه الله لا كونًا ولا شرعًا فمن ينسب النعمة للسبب الوهمي هذا ما حكمه حتى وإن اعتقد أن المنعم هو الله وذكرها على سبيل الإخبار ؟ فهذا شرك أصغر لأننا قلنا طالما أنه على السببية إذًا عندما يعتقد أنه { ينفع ويضر } بذاته فأن ينسب النعمة على سبيل السببية لكنه وهمي هذا شرك أصغر .

سؤال : لماذا هو { شرك أصغر } ؟

جواب : لأدلة :

** الله تبارك وتعالى يقول : ﴿أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُم مِّنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَن بِهِ اللَّهُ﴾ [الشورى: ٢١] هذا الكلام سبق أن بيناه في باب الأسباب .

** حديث زيد بن خالد الجهني أنه قال : صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح على إثر سماء كانت في الحديبية قال فلما انفتل من صلاته التفت إلينا فقال أتدرون ماذا قال ربكم البارحة؟ قلنا الله ورسوله أعلم قال أصبح من عبادي مؤمن بي كافر بالكوكب وكافر بي مؤمن بالكوكب فمن قال مطرنا بفضل الله وبرحمته فهو مؤمن بي كافر بالكوكب ومن قال مطرنا بكذا وكذا فهو كافر به مؤمن كوكب والله أعلى وأعلم .

** كذلك أيضًا يمكن نقول هذا من باب الشرك قياسًا على شيء شرك من باب الأسباب مشهورة جدًا قال : [إن القى والتمائم والتولة شرك] التمائم شرك لماذا؟ لأنها ليست أسباب .

الحالة الرابعة : أن نضيف هذه النعمة لله وللمخلوق .

يقول : لولا الله وفلان أو لولا الله ثم فلان .

إذًا حالتان يضيف النعمة لله وللمخلوق نقول :

الأولى : إن أضاف النعمة لله وللمخلوق بحرف { **الواو** } فقد وقع في الشرك كقول {ما شاء الله وشئت} التشريك بين الله وبين الخلق لكن الصواب أن يقول {لولا الله ثم فلان } .

يا رب يا إخواننا أن يعلمنا ما جاهلنا بديننا وأن يرزق لساننا الاعتقاد التام الناصع فيه وألا ينطق إلا بنسبة النعمة له سبحانه جل في علاه علموا أولادكم يا إخواننا عندما تأتي لهم بشيء أن الذي أتى بذلك هو من الذي أطعمنا هو الله الذي سقنا هو الله الذي كسانا هو الله الذي أسعدنا هو الله سبحانه جل في علاه الذي أدخل السرور على قلوبنا هو الله الذي يشفينا هو الله سبحان ربي العظيم كذلك الذي زوجك هو الله والذي رزقك بأولاد هو بل والله عند جماع الزوجة الذي يرزقك السعادة واللذة هو الله وحده سبحانه جل في علاه صاحب النعمة وحدة والذي يعطيك القوة على أي شيء هو الله سبحانه جل في علاه .

قال [إضافتها لله وللمخلوق في آن واحد تصح بشرط أن تكون بـ { ثم أو الواو }] لذلك قلنا الله تبارك وتعالى يقول : ﴿يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنكِرُونَهَا﴾ [النحل: ٨٣] ورد في تفسير السلف رضي الله عنهم جميعًا لهذه الآية الحالات التي ذكرناها سأذكر لك تفسير السلف وأنت تقول لي أي حالة في قوله : ﴿يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنكِرُونَهَا﴾ فسرها السلف :

** مرة بقوله هذا مالي ورزقي ورثته عن آبائي { إضافة النعمة لسبب حقيقي لكن مع تعظيم السبب } وهذا شرك أصغر ليس على سبيل الحكاية لأنه لو على سبيل الحكاية لم يكن من باب إنكار النعمة .

** قال عمر بن عبد الله يقولون لولا فلان لم يكن هذا قالوا { هذا سبب تخييلي } لأنه يحتمل أن يكون سبب تخييلي ويحتمل أن يكون سبب حقيقي فقوله { لولا فلان ما حدث ذلك } إذًا ليس له القدرة على هذا الأمر يقول { لولا فلان ما نزل المطر } ما علاقة فلان بالمطر قالوا هذا سبب تخييلي أيضا .

** قال ابن قتيبة يقولون هذا بشفاعة ألهتنا هذا من باب الشركة الأكبر نسبة النعمة لغير الله أصالة بأن الآلهة هي التي أنزلت المطر بذاتها نسأل الله السلامة فشفاعة ألهتهم ووساطتهم ليست كالوساطة العادية هي شفاعة لازمة لها القدرة أي لها تأثير .

نكتفي بهذا القدر ونكمل إن شاء الله في المرة القادمة كلام المصنف عن لفظ آخر نهى عنه الشرع وهذا أيضًا من جملة الألفاظ المنهي عنها نكتفي بهذا القدر هذا ورد العلم إليه أسلم وصل اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد والحمد لله رب العالمين وجزاكم الله خيرًا السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .